

حلقات نور على الدرب (931) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:22](#)

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضايا الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح. وعلى بركة الله نبداً في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلاً وسهلاً بالشيخ صالح. اهلاً بكم بالمستمعين - [00:00:44](#)

حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من الاخ حسين عويدي الحارثي. يصف نفسه بالمجتمع الدائم اخونا يسأل مجموعة من الاسئلة من بينها هذا السؤال يقول هل يوجد في هذا العصر مجتهد مطلق - [00:01:00](#)

تتوفر فيه صفات الاجتهاد واذا كان يوجد فمن هو؟ وهل اتفق العلماء في اي عصر من العصور وخاصة العصور الاخيرة على مجتهد مطلق. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:21](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبدالله وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين وبعد فان وجود مجتهد قد ادرك واستكمل صفات المجتهد المطلق مما يصعب توفره - [00:01:44](#)

في شخص بعينه اذا اعتبرت تلك الصفات التي ذكرها اهل العلم لمن يكون مؤهلاً لشروط الاجتهاد المطلق والاجتهاد المطلق هو ان يستقل العالم استنباط الاحكام من الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:17](#)

وهذا لا يتأتى الا لمن اتسعت دائرة معلوماته في حفظ السنة ومعرفة النسخ والمنسوخ من القرآن والعامي والخاص والمطلق والمقيد واحاط بمدارك الاحكام ومناحي كلام العرب واطلع اقاويل اهل العلم - [00:02:47](#)

في القدم الحديث ولا شك ان مثل هذا الشرط ان لم يتعذر وجوده في اي عصر من العصور بعد انقراض عهد الصحابة رضي الله عنهم فهو يتعسر واما وجود الاجتهاد - [00:03:20](#)

لكل نازلة ممن كان مؤهلاً للاستنباط وتنزيل الواقعة او الدليل على الواقعة فهذا ارجو انه لا يخلو منه عصر من العصور وان اختلفت الاحوال واما انه يوجد الان شخص او اشخاص - [00:03:37](#)

اتفق على انهم بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق واعترف لهم اهل العلم قاطبة في ذلك فهذا مما يتعذر معرفته لا سيما ورابطة الاتصال بين اهل العلم على اساس البحث والمناقشة و - [00:04:08](#)

عرض المسائل وذكر الاقوال فيها والاستدلال عليها ان لم يكن معدوماً فهو في شبه المعدوم في هذا الزمن وبالتالي فاني ارى ان مثل هذا السؤال. مم لا يجدي كثيراً على السائل. نعم - [00:04:37](#)

ولا على المستمع وقد لا يكون المتكلم من اهل ذلك الفن والاحاطة في بمعرفة الرجال الموجودين في العالم الاسلامي. هم. ومعرفة منزلتهم من العلم وتقدير مكانتهم منها ليعطي حكمه على فرد او افراد - [00:04:57](#)

لانه لا يصح ان يحكم على الشخص الا من تصور مداركه ووازن بينه وبين اقرانه وامثاله من اهل العلم وهذا كما ذكرت يحتاج الى ان

تتوفر تلزمات هذه الصفة بمن يسأل - 00:05:23

وان يوجد اناس توفرت فيهم صفات المجتهد المطلق او المقيد ولكن كما ذكرت لا يخلو بحمد الله وقت ولا عصر من مجتهد في النوازل التي تقع. هم ليحاول انزال كل نازلة على ما تعتمد عليه من قواعد الشريعة - 00:05:45

والحمد لله يوجد خير كثير في بلادنا ويوجد خير كثير في غير بلادنا لبقية العالم الاسلامي وانما نسأل الله ان ييسر لنا الاسلامة يقظة صحيحة وحكمة في التحصيل والتعليم والتطبيق - 00:06:13

لان العلم اذا لم يمارس بالتحصيل ويثبت ويثبت بالتطبيق اصبح في مجاهل النفس يحتاج الى من يحركه ويبعثه والباعث انما هي النوازل والمشاكل التي تشخذ قرائح فحول اهل العلم فاذا عزل - 00:06:35

العلماء عن حل المشاكل. مم. وعزلت المشاكل الواقعة في اجواء العالم الاسلامي عن ان يطلب حلها من لدن علماء الشريعة صدأت القرائح. نعم وعف عليها الغبار واصبح ما عندهم او عند كثير منهم من العلم - 00:07:03

انما هو ما يحتاج اليه في كثير من العبادات التي يحتاج اليها الناس افراد وجماعات. نسأل الله ان يهيئ لنا من امرنا رشدا انه جواد كريم والله المستعان الله المستعان - 00:07:25

الشيخ صالح وقد علمت منكم الفرق بين اسئلة الدعاة واسئلة الناس الاخرين هنا افي لا يبدو لي ان صاحبنا يقصد من ورائها الخير ان شاء الله تعالى. فمثلا يقول هل يجوز لغير الاشراف - 00:07:38

ان يأخذوا من بنات الاشراف او العكس وقضية تكافؤ النسب عند بعض المذاهب الرجاء تبينها والرد عليها والقول الفصل بالدليل الصحيح الصريح من الكتاب والسنة هذه امور بقيت في بعض البلاد الاسلامية وخاصة في هذه الجزيرة. مم - 00:07:56

يتوارثها الابناء عن الاءاء وهي من الصفات التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تبقى في هذه الامة وان لم يحمدوها اللهم صلى عليه وهي جزء من الفخر بالانساب. مم - 00:08:25

والا فان اكرمنا عند الله من كان اكثر تقوى كما يقول الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكما يفصله نبيه وخليفه محمد صلى الله عليه وسلم اذ يقول لا فضل لعربي على عجمي - 00:08:43

ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى كلكم لادم وادم من تراب فالناس انما يتكافئون حقيقة بالدين فمن كان اكثر ديننا اعظم تقوى لله اكثر توقيا للمكاره للمكروهات فهو الاكثر كفاءة - 00:09:00

والاكفاً ومن كان اكثر انزلاقا في المعاصي واشد اقداما على الفواحش فهذا ان لم نقل عديما انه عديم الكفاءة فهو ضعيفها ولذلك قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة - 00:09:27

دين مالها وجمالها وحسبها ودينها ثم قال فاظفر بذات الدين تربت يداك اي ان من مرغبات الرجل بالمرأة ان تكون ذات مال او ذات جمال او ذات حسب او ذات دين - 00:09:54

فلاة الحسب هي التي يحتاج فيها الى ان يعرف انها من قبيلة كذا او من اسرة كذا او تنتمي الى كذا ولم يقل النبي عليه الصلاة والسلام اطلبوا ذوات الانساب. اللهم صلى عليه - 00:10:24

عريقات الاحساب بل قال اظفر بذات الدين تربت يداك وكأنما يظفر بغنيمة. الله اكبر. او قرن يفوز على عليه بالغبلة. نعم وانه مما لا شك فيه ان خير العرب قبيلة قريش - 00:10:38

وان خير قريش بنو هاشم. مم وان خير بني هاشم من ينتمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة والنبي صلى الله عليه وسلم زوج زينب من صميم العرب. مم - 00:11:06

من صنيع قريش تمت اليه بالقرابة زوجها يزيد ابن حارثة وكان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مسه الرق وان كان عربي الاصل ومع ذلك زوجه بالنسيبة الشريفة زينب بنت جحش - 00:11:26

وجاء بهذا العمل عليه الصلاة والسلام ليقرر للناس ان دعوى الجاهلية والتفاخر بالانساب وادعاء ان افرادا وقبائل بطونا وفخوذا اشرف من بعض اراد ان يقضي عليها قضاء عمليا صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلى عليه - 00:12:00

ولما خطبت الصحابية فاطمة خطبها معاوية بن ابي سفيان وهو من سادات قريش واخر من الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما معاوية فصعلوك لا مال له. هم واما الاخر فقال انه ضراب للنساء. مم. ثم قال لها ولكن انكحي اسامة - [00:12:29](#)
ابن زيد واسامة ابوه زيد ابن حارثة وامه مولاة. مم فكأنها استقلت اسامة بين لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الخير فيما يختاره
الله ورسوله. فرضيت واغتبطت بهذا الزواج. مم - [00:12:58](#)
وبالجملة. نعم. فان هذه الفوارق لا وزن لها. ايوة. في شريعة الاسلام. ايوة ولا قيمة لها ولا قدر وقد اختلف اهل العلم في اعتبار كفاءة
النسب هل لها وزن واعتبار - [00:13:17](#)
وتؤثر مم في جماعات من اهل العلم يرون ان كفاءة النسب مطلوبة. مم هي وان لم تكن واجبة شرعا. نعم. لكن يرون انه ابقاء على
المجتمعات متماسكة يرون انها تراعى - [00:13:40](#)
فلا تزوج العربية من اعجمي. هم ولا الحرة من اعجمي. هم لكن الصحيح ان ذلك غير لازم. مم. ويبقى امر احب التنبيه عليه. طيب
وهو ان هذه العلاقات الاسرية لا تحرم - [00:14:02](#)
وانما اذا ترتب على الاخلال ببعضها شر ومفاسد وفتح باب للقطيعة. مم فان مراعاة مراعاة هذه الامور. نعم تخضع لدرء المفاسد
وجلب المصالح فاذا فرض ان انسانا يرى وهو الحق. مم - [00:14:29](#)
ان العبرة بالدين وليس بالنسب فاراد ان يزوج ابنته من يراه افراد اسرته وقبيلته انه دون مستواهم فان كان يترتب على مخالفتهم
قطيعة وعداوة وربما وقوع جرائم. نعم. وجب عليه ان ينكف. مم - [00:15:05](#)
لان حفظ الصف وربط الاسرة وتقوية اواصر القبيلة والجماعة منو المقاصد الشرعية في دين الاسلام وان لم يترتب شيء من ذلك
فاولى به ان يبادر الى ما يرضي من ما يذيب الفوارق - [00:15:31](#)
ويقضي على الدعاوى العصبية ولا شك ان هذه الدعوة انما تتأصل في وسط الجزيرة مم وقد تكون في اطرافها الشمالية اما وراءها
عند الحاضرة لا يعتد بها واما القبائل فعامتها - [00:15:56](#)
تتمسك بذلك. نعم لبقائهم على الارث الذي ورثوه من الجاهلية في هذه الناحية. هم فسنأل الله ان يزيد المسلمين تقى. اللهم امين.
وتمسكا بدينهم لتذوب جميع الفوارق وتبقى اصرة الدين واعتبار التمسك به هو رأس الكفاءة. والله اعلم - [00:16:22](#)
جزاكم الله خيرا اذا يفهم مما تفضل به الشيخ صالح انكم تدعون الى اذابة هذه الفوارق الوهمية طالما وجدت التقوى كلما امكن
القضاء على كل الفوارق بين مسلمين فان هذا مطلب مهم في الشريعة. بارك الله فيكم - [00:16:45](#)
السؤال الاخير الذي نعرضه من رسالة الاخ الحارثي في هذه الحلقة يقول ما الفرق اذا كان هناك فرق بين اسماء الله تبارك وتعالى
وصفاته عز وجل وايها اشمل للاخر ارجو ان تتفضلوا بالتوضيح لان في الامر توحيد. جزاكم الله خيرا - [00:17:09](#)
اسماء الله وصفاته كلها حسنى وكلها تدل على معانيها فاسمه الرحيم والرحمن يدل على رحمته العامة والخاصة الله جل وعلا رحمته
العامة وسعة الخليفة كلها ورحمته الخاصة انما هي قريب من اهل الاحسان والتقوى - [00:17:34](#)
و هذه الاسماء عند الدعاء يدعو الانسان بما يناسب الاسم والصفة فاذا كان يسأل الله جل وعلا ان ينتقم من الاعداء فيجلد يسأله بانه
الجبار المتكبر وانه القادر على كل شيء - [00:18:08](#)
وانه الفعال لما يريد واذا كان يسأل الله رزقا ورحمة يسأله باسمائه المقتضية لذلك لانه الرحمن الرحيم وبانه الغفور التواب وبانه
الرازق ذو القوة المتين وبانه الذي بيده الخير كله - [00:18:29](#)
فاسماه سبحانه وتعالى كلها حسنى ولكل اسم ما يتعلق به ويختص به مما يستفيدة من رجوع الى شرح اسماء الله الحسنى والله اعلم
رسالة وصلت الى برنامج من القصيم وباعثها احد الاخوة يقول با ميم جيم. اخونا له مجموعة من الاسئلة في - [00:18:54](#)
الاول يسأل عن حكم ضرب الصغار للتربية ظرب الاطفال للتربية لم يحرمه الشرع لم ينهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فان الظرب
الذي لا يؤذي لا يخرق جلدا ولحما ولا يكسر عظما - [00:19:19](#)
وانما يؤلم فيحمل من لا يعرف مصلحته على الاخذ باسبابها وفي الحقيقة من مقاصد الشريعة ولذلك قال الله جل وعلا فيما يتعلق

بالنشوز فاضربوهن مم وقال رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم - [00:19:51](#)

امروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع الله لما ذكر النساء قال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن في المضاجع واضرب واهدي واضربهن وقال رسوله اللهم صلي عليه - [00:20:25](#)

صلى الله عليه وسلم واضربوهم عليها لعشر. هم وشرع الله جل وعلا العقوبات بالظرب للمصلحة والا فالله جل وعلا لا يحب ان يعنت عباده ولا ان ينزل بهم المتاعب وانما يريد ان يقومهم - [00:20:44](#)

فشرع الجزاءات لان هذه العقوبات التي في الشريعة انما هي للتقويم والاصلاح واذا بلغت حدا لا يبقى مع المعاقب حياة. مم. فهي التي تقويم المجتمع. مم. واصلاحه. مم فمن هذا يعلم ان ضرب الاطفال - [00:21:10](#)

لتربيتهم وكفهم عن ممارسة الشر او اضاعه ما يطلب منهم القيام به من اداء الصلوات الخمس وكف اللسان عن اللغى والاذى والسباب والاخذ بجد واجتهاد باسباب التحصيل. مم. كل ذلك امر تقتضيه مصلحة البلاد. ايوه - [00:21:35](#)

وما جاء الى الناس عن طريق علم النفس التربوي. مم والدراسات الغربية التي طفق علينا غشاؤها وفاتنا ما فيه فائدة من مائها انما تطفح علينا بالزبد. مم الذي لا نستفيد الا - [00:22:05](#)

العناء والاضاعة فان ترك تأديب الاطفال اذا اخلوا بواجباتهم دينية او دنيوية. هم. مما ينبت لهم نباتا غير صالح ولقد كان الاطفال عندما كانوا يؤدبون ادبا اغر مؤذ اكثر تحصيلا واعظم جدا - [00:22:33](#)

واجود في دراساتهم ونتائجها ولما حجب هذا الادب عنهم كثر منهم من يخرجون على قاعدة للتحصيل والاستفادة. مم. الى الاهمال والتفريط ثم الضياع. مم ولا شك ان الواجب على مسلم وعلى المسلمين عموما - [00:23:03](#)

ان يأخذوا باسباب العزة. نعم فاذا جاءهم نظريات ودراسات يقال انها دراسة نفسية. مهم اعالج نفسية الطفل و تبعده عن زرع الحقد والضعينة. هم فان الظرب يورث به نفسه الحقد والضعينة. هم - [00:23:28](#)

فها هم لا يزعمون انهم لا يضربون اولادهم. مهم. اي حقد يعاملوننا به واي ضعينة يوجهونها للمسلمين لابد للمسلم ان يأخذ الادب التربوي من اصول شريعته من كتاب الله وسنة نبيه. اللهم صلي وسيرة خلفائه النبي الراشدين - [00:23:53](#)

والصحابة رضي الله عنهم اجمعين ومن تبعهم من ائمة هذا الدين فانهم كانوا ادرى بطاعة الله وارغب في تحصيل ما ينفع الامة الاسلامية لكننا لما بدأنا نتخلي عن ديننا او تخلي كثيرون منا عن دينهم - [00:24:21](#)

وبهرتهم اضرأ المدنية عند الكفار من شرقيين وغربيين ظنوا ان ما يرسلونه لنا من دراسات نفسية. نعم وعلوم تربية انها هي السبب في نجاح. مم ولكن في الحقيقة انما اخذنا منهم ما لا قيمة له - [00:24:42](#)

وتركنا ما له قيمة والله المستعان الله المستعان كاني بالشيخ صالح يعالج ما يعانيه المجتمع في وقتنا الحاضر من التعريض بين فترة واخرى حول ما يقوم به المعلم وما هو الواجب الذي يجب ان يقوم به تجاه تربية التلاميذ - [00:25:04](#)

جزاكم الله خيرا ولعلي اطمع في كلمة اضافية للتربويين خاصة في هذا المقام شيخ صالح لا شك ان المعلم مهم وهو قدوة فاذا اتى لطلابه تلامذته متصفا بالحزم وعفة اللسان - [00:25:27](#)

والرغبة في ائصال النفع اليهم والرفق بهم وانما يقسو عندما لا ينفع الا القسوة ويشتط في ذلك فلا يقدم الا بعد ان تنفذ الوسائل فاذا احتاج في اخر الامر الى ان يقسو قسى قسوة غير ضارة. هم. وكان لسان حاله - [00:25:55](#)

قول القائل فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقسوا احيانا على من يرحم فهذه القسوة المفروض فيها اذا وجدت من المدرس فليست قسوة عدو. مم. ولا هي الصلابة راغبا في العنت - [00:26:22](#)

وانما هي قسوة الرحمة التي تبعثها الرحمة التي لم ينفع في التقويم معها اللين فاحتاجت الى شيء من الشدة ليتعلم النشأ تحمل المشاق والصبر على ملاقات الشدائد ولا شك ان الاب المدرس له منزلة عظيمة. نعم. اذا اعطى هذا العلم - [00:26:41](#)

وهذا العمل حقه. هم. فانه قرين الاب بالتقدير والاحترام. مم. والتبجيل والعرفان بالجميل ولا يزال الناس يذكرون المعلمين الناصحين الامناء. نعم. وان طال العهد نعم. بالثناء الجميل والذكر الحسن ويذكرون اهل التفريط - [00:27:09](#)

والغرور بلا فائدة ايوة بالازدراء. نعم وذكرهم للتندر بهم لان المدرس اذا اهتم بمصلحة الطالب واجتهد في تحصيلها وجد في ذلك وقسى عليه عندما تدعو الحاجة الملحة واشعره ان هذه القسوة ليست للعداء - [00:27:35](#)

وانما مبعثها الرحمة وحاديها الشفقة على الطالب فانه وان غضب الطالب منه لحظات وجود ذلك العمل السريع ما يعرف انه انما قسى عليه لمصلحته عندما يأخذ وثيقة الامتحان وهي تنير وجهه عند اسرته ومعارفه. نعم. واذا اخذها - [00:27:59](#)

مظلمة كسيفة كاسفة وجهه علم اي تفريط حصل منه ومن مدرسه هدى الله الجميع لما يحبه ويرضاه والله اعلم اللهم امين شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى - [00:28:28](#)

على تفضلكم بالاسهام في اجابة السادة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - [00:28:47](#)

وهيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:29:05](#)